الاخر واذا اجر من تلك الاحجار قد عظم فسد عني بابا من ابواب جهنم حتى سد عني
بقية الاحجار ابواب جهنم **السادسه والستون** ان الملئكة تستغفر
للذاكر كما تستغفر للتايب كما روى حنبل المعلم عن عبد الله بن مريده عن عامر
الشعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال احمد في كتاب الله المنزل ان العبد
اذا قال الحمد لله قالت الملئكة رب العالمين واذا قال الحمد لله رب العالمين
قالت الملئكه اللهم اغفر لعبدك واذا قال سبحان الله قالت الملئكه وبحمده واذا
قال سبحان الله وبحمده قالت الملئكه اللهم اغفر لعبدك واذا قال لا اله الا الله
قالت الملئكة والله اكبر واذا قال لا اله الا الله والله اكبر قالت الملئكه اللهم
اغفر لعبدك **السابعه والستون** ان الجبال والقفار تتباهى وتستبشر
بمن يذكر الله عز وجل عليها قال بن مسعود رضي الله عنه ان الجبل ينادي
الجبل باسمه أمر بك اليوم احد يذكر الله عز وجل فاذا قال نعم استبشر وقال
عون بن عبد الله ان البقاع لينادي بعضها بعضا يا جارتاه امر بك احد
يذكر الله عز وجل فمن قايله نعم ومن قايله لا وقال الاعمش عن مجاهد
ان الجبل لينادي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم ذاكر الله فمن قايل لا ومن قايل
نعم **الثامنه والستون** ان كثرة ذكر الله امان من النفاق فالمنافق
قليل الذكر لله قال الله عز وجل في المنافقين ولا يذكرون الله الا قليلا وقال كعب
اكثر ذكر الله برئ من النفاق ولهذا والله اعلم ختم سورة المنافقين بقوله يا ايها
الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون فان
في هذا تحذيرا من فتنة المنافقين الذين عنوا عن ذكر الله فوقعوا في النفاق وسئل
بعض الصحابة عن الخوارج امنافقون هم فقال لا المنافقون لا يذكرون الله الا قليلا
فهذا من علامة النفاق والله عز وجل اكرم من ان يبتلي قلبا ذاكرا بالنفاق
واما ذاكر القلوب اعقلت عن ذكر **التاسعه والستون**

ان للذكر لذة من بين الاعمال لا يشبهها شئ فلو لم يكن للعبد من ثوابه الا
اللذة الحاصلة والنعيم الذي يحصل لقلبه لكفى به ولهذا سميت مجالس
الذكر رياض الجنة قال مالك بن دينار ما تلذذ المتلذذ دون مثل ذكر الله
فليس شئ من الاعمال اخف مؤنة ولا اعظم لذة ولا اكثر فرحة للقلب منه
السبعون انه يكسو الوجه نضرة في الدنيا ونورا في الاخرة فالذاكرون انضر الناس وجوها
في الدنيا وانورهم في الاخرة ومن المراسيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قال كل يوم مايه مره لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
بيده الخير وهو على كل شئ قدير اتى الله ووجهه اشد بياضا من القمر ليلة البدر
الحاديه والسبعون ان في دوام الذكر في الطريق والبيت والحضر والسفر
والبقاع تكثير الشهود للعبد يوم القيمه فان البقعه والدار والجبل والارض تشهد
للذاكر يوم القيمه قال الله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض
اثقالها وقال الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها فروى
الترمذي في جامعه من حديث سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على
ظهرها يقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
فالذكر في تلاوة البقاع كلها شهوده واعلمهم اوكثرهم ان يقبلوا يوم قام الاشهاد
واداء الشهادات فيفرح ويغبط بحسن اعتقادهم **الثانيه والسبعون** ان في
الاستغال بالذكر اشتغال عن الكلام الباطل من الغيبه والنميمه واللغو ومدح
الناس وذمهم وغير ذلك لان اللسان لا يسكت البته فاما لسان ذاكر واما
لسان لاغ ولا بد من احدهما وهي النفس ان لم يشغلها بالحق والا شغلتك بالباطل
وهو القليل ان لم تسكنه محبة الله سكنته محبة المخلوقين ولا بد وهو اللسان ان لم
تشغله بالذكر شغلته باللغو وهو عليك ولا بد فاخة لفستد احدى الخطين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)